إعـــــداد المعـــلـــمـــين

قـــبـــل وأثـــنـــاء الـــخـــدمـــة

إعداد

خالد مطهر العدواني

المحتويات

م	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة :	
٢	مشكلة البحث :	
٣	هدف البحث :	
٤	أهمية البحث :	
٥	إعداد المعلمين قبل الخدمة:	
٦	مفهوم إعداد المعلمين قبل الخدمة:	
٧	أهمية إعداد المعلمين قبل الخدمة:	
٨	مبررات إعداد المعلمين قبل الخدمة:	
٩	جوانب إعداد المعلمين قبل الخدمة:	
	١) الجانب الأكاديمي (التخصصي):	
	٢) الجانب الثقافي:	
	٣) الجانب التربوي(المهني):	
	٤) الجانب التخصصي الاجتماعي :	
	٥) الجانب العلمي :	
١٠	إعداد المعلمين أثناء الخدمة:	
١١	مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة:	
١٢	أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة:	
١٣	أهداف التدريب أثناء الخدمة :	
١٤	مبررات تدريب المعلمين أثناء الخدمة:	
١٥	مسلمات مرتبطة بالتدريب أثناء الخدمة التعليمية :	
١٦	الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين.....	
	١) الاتجاه القائم علي منهج النظم :	
	٢) اتجاه الأعداد في ضوء التمكن من كفايات الأداء:	
	٣) الاتجاه التقليدي:	
	٣) الاتجاه التقليدي:	
	٤) اتجاه يركز على المتعلم :	
	٥) الاتجاه البرجماتي (النفعي):	
	النتائج :	
	التوصيات :	
	المراجع:	

المقدمة :

يشهد العالم اليوم تطوراً هائلاً في شتى مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية، وفي ظل هذا الزخم المعرفي ينصب التركيز على الجانب التربوي باعتباره القطاع الأكثر أهمية، لما يلعبه من دور في بناء المجتمع وتربية النشء وتوفير متطلبات الارتقاء والازدهار للأمم والشعوب.

وتتطلع الشعوب لؤلئك الذين يسهمون في صقل وإعداد الفرد لتحقيق تلك الغاية. لينصب الاهتمام على المعلم الذي أوكل إليه مهمة خطيرة وحساسة تتمثل في بناء المواطن الصالح المنتج والمنتمي الذي يمارس دوره في محيطيه الاجتماعي والبيئي مسهماً في عملية تطوير وتغيير مجتمعة نحو الأفضل.

ولا يمكن أن تُحقق الأهداف التربوية للنظام التربوي إلا بوجود معلم مؤهل مهنياً وأكاديمياً لكي يتمكن من القيام بأعباء تنشئة طلبته ، ولا يمكن ذلك إلا إذا خضع المعلم لبرامج التنمية المهنية والدورات التدريبية التي تؤدي إلى إعداده علمياً ومهنياً.

ولا يختلف اثنان حول أهمية المعلم في عملية التعليم والتعلم، وأن جودة مخرجات التعلم تعتمد بدرجة كبيرة على (جودة) المعلم وكيفية إعداده وتأهيله ومن ثم تدريبه المستمر أثناء الخدمة، لذا من الأفضل أن يتم تدريب المعلمين من فترة لأخرى أثناء وجودهم على رأس العمل في مدارسهم[1].

---

[1]) وجيه الفرح ، وميشيل دبابنه ، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، ط ١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ٢٠٠٦م .

كما أن هناك عامل اجتماعي واقتصادي يكونان ذا أهمية أكثر في شرح لمـــاذا الإعداد قبل الخدمة للمدرسين أو المعلمين خاصة في عناصره الأساسية المهنية المحددة[١].

كما أن المعلمين عنصر أساسي في تطوير أساليب تقييم برامج إعداد المعلمين ، كما أن هناك حاجة لرؤاهم ووجهات نظرهم بالعالم الحقيقـــي، فيجـــب اشـــتراك المعلمين في وضع برامج إعداد المعلمين[٢].

إعداد المعلمين قبل الخدمة:

تولي الأنظمة التربوية في شتى البلدان اهتماماً خاصاً بمهنة التعليم وعمليات إعداد المعلمين وتدريبهم ورعايتهم مع اختلاف المستوى والفاعلية لرفع مستوى أداء العاملين بالقطاع التربوي ، وزيادة فاعليتهم وتحسين أوضاعهم الاقتصادية والاجتماعية، وذلك كإستراتيجية لإصلاح الأنظمة التعليمية وخاصة في البلـــدان المتقدمة كالولايات المتحدة الأمريكية التي يعتبر معظم رجال الفكر فيها أن المعلم الجيد إلى جانب المنهاج السليم هما مفتاح التفوق على العالم، ولهذا دعت لجنة التعليم قبل الجامعي إلى توفير أعداد كافية من المعلمين المـــؤهلين المتميـــزين لمواجهة التوسع في التعليم الذي صاحب التنامي المضطرد في أعداد الســـكان، والعمل على تدريبهم وتنمية معارفهم ومهاراتهم ، وتزويدهم بكل جديد ، خاصة في مواد الرياضيات والعلوم والتكنولوجيا وجذب كفاءات من المعلمين الجدد على مستوى عالٍ من الإعداد، باعتبار المعلم المفتاح الحقيقـــي للتعلـــيم ، والعامـــل الرئيس في تحريك اهتمام الطلبة[٣].

---

[١]) لويس روبين، تدريب المدرسين أو المعلمين أثناء الخدمة، المواصفات والطرق، والاتجاهات، ترجمة: نوري عباس عبد الله العلواني، مطبعة الجاحظ، بغداد ، ١٩٨٩م، ص ٥٩.

[٢]) فوريست. باركي، فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس ، ترجمة: ميسون يونس عبد الله، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين، ٢٠٠٥م ، ص ٢٧٢.

[٣]) عيسى محمد نزال شويطر ، إعداد وتدريب المعلمين ، ط١، دار بن الجوزي ، عمان ، ٢٠٠٩م ، ص ٣٩.

أصبح دور المعلم اليوم ليس فقط نقل المعرفة من الكتب الدراسية المقررة إلى أذهان المتعلمين ، وإنما أصبح المعلم مسئولاً عن العديد من الأدوار التي يجب أن يقوم بها في سبيل إتاحة خدمات تعليمية ثرية لهؤلاء المتعلمين في أي مستوى دراسي . ومن أكثر هذه الأدوار وضوحاً وتميزاً دوره كمصدر رئيسي للثقافة العامة والعملية . وبناء على ذلك يجب على المعلم أن يمتلك حداً مناسباً من المعرفة والوعي بأمور علية عامة تتعلق بشتى مجالات الحياة وجوانبها ، والتي كثيراً ما تشغل فكر أي إنسان يمتلك قدرا من التفتح والتنوير العقلي ، بل والتي كثيراً ما تفرض نفسها على عقول الأبناء ، ويستشعرون حاجاتهم إلى إجابات وافية شافية ومقنعة سواء من خلال معلم قادر على إشباع حاجاتهم إلى هذه الإجابات ، أو قادر على توجيههم إلى مصادر المعرفة اللازمة ، أعلى الأقل إعطاء بدايات للتفكير تعمل للوصول إلى الإجابات المطلوبة ، لذا فإن على كليات التربية وإعداد المعلمين الاهتمام بالإعداد الثقافي للطالب المعلم سواء عن طريق وجود بعض المقررات الدراسية الثقافية ، أو عن طريق الأنشطة الطلابية المختلفة[١] .

مفهوم إعداد المعلمين قبل الخدمة:

لقد أوردة (إصباح : ٢٠٠٩) عدد من التعريفات ومنها [٢] :

عرفة مذكور بأنها:- "مجموعة المعارف والمفهومات والخبرات المتنوعة التي تقدمها مؤسسة ما لمجموعة من المعلمين بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها بشكل يؤدي تعلمهم، أي تعديل سلوكهم، وتحقيق الأهداف التربوية التي ينشرونها من وراء ذالك بطريقة شاملة متكاملة "

---

[١]) علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ٨١.

[٢]) إصباح عبد القوي علي الشميري ، تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٦١.

(وعرفها ظافر) بأنها تلك الخطط التي يتضمن كل مقررات الدراسة في حقل أو في حقول تعليمية معينة وتتحقق بها أهداف المؤسسات التعليمة ".

أما نولن فقد عرفها بأنها:-"جميع الخبرات التي تقدم للمتعلم تحت إشراف المؤسسة التعليمية".

-وأيضاً عرفها الجبري بأنها"ذالك النسق النظم من الخيرات الثقافية والأكاديمية والمهنية التي تقدمها الكليات إلي طلابهم بقصد إعدادهم لمهنة التعليم ".

- وكما عرفها جامل بأنها :-"مجموع الخبرات المعرفية و المهارية و الوجدانية المتنوعة التي توفرها الكليات لطلبتها خلال المقررات المتخصصة والتربوية ومقررات الثقافة العامية ، وفعاليات الجانب التطبيقي ، بما يمكنهم من القيام بتدريس في مراحل التعليم العام ".

أهمية إعداد المعلمين قبل الخدمة:

تعتبر عملية إعداد المعلمين إحدى الموضوعات التي شغلت – وما زالت تشغل – المتخصصين في دول العالم بوجه عام ، المهتمين بشؤون التربية والتعليم بوجه خاص ، حيث يعتبر المعلم من أهم العوامل المساهمة في تحقيق أهداف التعليم [١].

ويحتل المعلم مكانة في النظام التعليمي ، ويعد عنصراً فاعلاً في تحقيق أهداف التربية ، وحجر الزاوية في أصلاح أو تطوير تربوي ، ولهذا فقد أصبح من الضروري إعادة النظر في أعمال المعلمين ووظائفهم باستمرار ، والعمل جعلهم واعين لتطور أدوارهم ، ومستعدين للقيام بأدوارهم ووظائفهم باستمرار[٢] .

---

[١]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦ ، ص ٤١٧.

[٢]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق، ص٥٩.

ولقد شهدت السنوات الأخيرة العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية من لبحث الموضوعات والمشكلات المتصلة بإعداد المعلم ، كما قامت دول كثيرة بمشروعات لتطوير نظم وأساليب وبرامج إعداد المعلم لها. [١]

تتأثر المجتمعات الإنسانية على مر الزمن بتعليم الديانات السماوية ، فالأنبياء في رسالاتهم معلمون ، وما جاءهم من وحي من السماء كان أساس الديانات التي أرسلوا بها للبشرية ، وكان للديانات بلا منازع دورها التربوي الذي لا يقبل النقاش ، وبعد نقل التراث والمعتقدات الدينية إلى الأجيال المتعاقبة الهدف الأسمى للتربية ، ومن هنا برزت أهمية المعلم في المجتمعات ، وأصبح دوره لا غنى عنة ، مما يجعله يحتل مركزاً مرموقاً يتصف بالطهر والعفة والمعاملة الحسنة والخلق الكريم في المجتمع . إلا أن نظرة الاحترام والمكانة التقليدية للمعلم والفكرة التي سادت عنة فيما مضى تغيرت مع بداية القرن الماضي مع تطور وتغير مناحي الحياة مع بداية عصر النهضة الأوروبية ، وساهم تنامي المعرفة العلمية والتطبيقات التكنولوجية في تغيرات صورة المعلم وما يجب أن يكون عليه ، فمن مجرد وسيط لنقل المعلومات والمعرفة فحسب إلى مساعد على التغيير بصورة ديناميكية[٢] .

وتزداد الحاجة إلي إعادة النظر بكليات التربية وكليات المعلمين في الدول العربية في الفترة الأخيرة ، نتيجة لما يحدث في العالم من تغيرات وتطورات ، ونتيجة لطبيعة المجتمع العربي وواقعه الحضاري وظروفه الاجتماعية والاقتصادية، وأهمية إعداد المعلم بكليات التربة وكليات المعلمين وفقاً لأحدث الاتجاهات في مجال تربية المعلمين ، لتوفير المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد المعلمين على القيام بالمهام والمسئوليات المنوطه بهم داخل الفصل الدراسي وخارجه[٣]

---

[١]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤١٧.
[٢]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٥٧.
[٣]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤١٨.

أما المهمة الكبرى لتأمين عدد كافي من المعلمين المؤهلين في المستقبل فتكمن أولاً في اختيار الطالب المتقدم إلى مؤسسة إعداد المعلمين ، وثانياً في عملية إعداده داخل مؤسسة متخصصة بإعداد المعلمين ، حتى يقضي (الطالب المعلم) سنوات الدراسة في الحصول على مختلف المهارات والكفايات والمعارف والتطبيقات العلنية التي تمكنه بعد إنهاء مراحل دراسته من النجاح والقيام بكل أدوارة التربوية وتحقيق الأهداف المنشودة ،إذ لا نريده معلماً تقليدياً يمارس أدواراً تقليدية تقوم على التلقين والتحفيظ ويكرر نفسه لسنوات حتى يتعاقد من الخدمة[١] .

وإن نجاح العملية التربوية بمحتواها العام وأبعادها المختلفة، وما تنطوي علية من العناصر والأسباب العديدة ، كالمناهج الصالحة والكتب الدراسية الجديدة و الوسائل المعينة المناسبة والمباني الجاهزة تجهيزاً جيداً والإدارة المدرسية الناجحة، على أهميتها وأثارها المختلفة في العمل التربوي، سوف تضل شكوى فيها ما لم يهيا معلم كفء ، معد إعداداً جيداً ومجهز علمياً وثقافياً ومهنياً يوجه مسارها ووضعها في إطارها الصحيح، حيث أن هذا المعلم هو الذي يهيئ الخبرات والمهارات لتلاميذه ، وهو الذي يترجم أهداف المنهج إلى مواقف تعليمية وهو الذي يؤثر في تفكير تلاميذه وسلوكهم وبالتالي فهو العنصر الأهم في تكوين شخصياتهم وتوجيه قيمهم ومثلهم [٢].

وتعد عملية إعداد المعلم إحدى الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغيل المتخصصين في دول العالم بوجه عام ، والمتهمين بشؤون التربية والتعليم بوجه خاص ، لان المعلم من أهم العوامل التي تساهم في تحقيق أهداف التعليم ،

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٦٠

[٢]) إصباح عبد القوي علي الشميري ، تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٩ ، ص ٦١.

وقد استثمرت أموال كثيرة في العديد من البلدان في محاولة للكشف عن خصائص وأنشطة العلم الفعال ، وأصبح المربون أكثر اقتناعاً خلال عقد التسعينات أكثر من أي وقت مضى أن التحسين الجذري لنوعية تربوية يتوقف إلى حد كبير على نوعية التعليم الذي يوفره المعلمون وعلى فاعليتهم ، ومهاراتهم في خلق المناخ المناسب لنجاح عمليتي التعلم والتعليم الفعالتين [١].

وتتضح أهمية إعداد المعلم من خلال الجهود التي بذلت في الماضي ولا زالت تلقي الاهتمام حتى هذه الأيام ، فعقدت العديد من المؤتمرات الدولية والمحلية بخصوص عداد المعلمين ، ويمكن إيجاز أهم ما توصلت إليه نتائج هذه المؤتمرات وتوصيتها فيما يلي[٢]:

(١) ضرورة إعداد النظر في برامج إعداد المعلم بوجه عام.
(٢) ضرورة تخطيط وبناء برامج إعداد المعلمين على أساس الكفايات ،أو الأدوار.
(٣) التركيز على جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية، و المهارية، والوجدانية).
(٤) اتخاذ التعليم الذاتي أسلوباً رئيسياً للتعلم.
(٥) تدريب معلمي المستقبل والمعلمين في الثناء الخدمة على أساليب ومداخل التعليم والتعلم الحديثة.
(٦) التأكيد على التعلم المستمر وتريب المعلمين في أثناء الخدمة.
(٧) ضرورة وأهمية البدء في تعديل نظم إعداد المعلمين ، وإعداد معلم متخصص وذات نوعية خاصة .

وبما أن الواقع الذي يعيشه المعلم الآن يختلف كثيراً عما كان علية في الماضي ، فالتغير السريع في الوقت الحاضر جعل من المتعذر على المعلم أن

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٦٠.
[٢]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤١٨ ، ٤١٩.

يكتفي بقد محدد من المعرفة ، ومن غير السهل علية الالتزام بطريقة واحدة أو أسلوب واحد في تدريسه ، إذ تتجدد لطرائق وتتجدد المعرفة من أجل تحسين الأداء التعليمي ، ورفع كفايات المعلم والنهوض بمستوى الإنسان ، ولا بد أن تتوفر في المعلم القدرة على التجديد والحركة ، والقدرة على استخدام الجيد في الحقل التربوي ، وهذه القدرات والكفايات ينبغي أن يتم تكوينها وتطويرها في مؤسسات إعداد المعلمين ، وبعد تفاقم مشكلة الكم في عدد المتعلمين والمدارس بسبب التزايد السكاني ، وتزايدت سرعة العلوم وتطبيقاتها حتى وصلت إلى سرعات فضائية أصبح هناك حاجة ماسةً إلى تطوير إعداد المعلم وتأهيله ، ليقوم بمهمته على أفضل وجه ممكن[١] .

مبررات إعداد المعلمين قبل الخدمة:

ويحدد (الأحمد ،المشار إليه في : عيسى شويطر) مبررات إعداد المعلمين قبل الخدمة[٢] :

١. تزايد أعداد المعلمين :

إن تزايد أعداد المتعلمين والاهتمام بالنمو المتكامل لكل متعلم ، ومراعاة استعداد هذا المتعلم وخصائصه ، وما بينه وبين أقرانه من فرق فردية ، من أهم مبررات إعداد المعلمين .

٢. التقدم العلمي الكبير :

يمتاز العصر الحديث بتقدمة العلمي الكبير في جميع الميادين . مما يؤكد الحاجة إلى تمكين المعلمين قبل الخدمة من مواكبة هذا التقدم العلمي وذلك من خلال إعدادهم وتمكينهم من مواكبة الثورة المعرفية والتكنولوجية بشتى الوسائل والتقنيات الممكنة .

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٦١.
[٢]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٦٣- ٦٥.

٣. تقدم وسائل المعرفة :

لم يعد الكتاب المصدر المعرفة الوحيد في عصرنا الحديث مع تعدد وسائل معرفية حديثة ومتطورة تزيد قدرة الإنسان على التعلم ، كالإذاعة والتلفاز والتسجيلات الصوتية والمختبرات اللغوية ، وصولاً إلى الحواسيب والأقمار الصناعية وشبكات المعلومات (الإنترنت) ، والمعلم بحاجة إلى أن يتقن توظيفها في عمله التربوي والتعليمي ، لذلك لابد من إعداده مسبقاً للتعامل الناجح مع هذه الوسائل المتجددة .

٤. الطريقة العلمية في التعليم :

يقوم التعليم حالياً على أسس علمية ، عن طريق تحديد الأهداف وتوظيف الوسائل ومتابعة التقويم لكل من الهدف والوسيلة حتى نصل إلى النتائج المرجوة . ولابد للمعلم من اكتساب مهارات للتعامل مع هذه المستجدات وبخاصة في مرحلة الإعداد قبل الخدمة .

٥. تطور العلوم النفسية والتربوية :

حيث أكدت هذه العلوم على ضرورة جعل المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية ، والعمل على تنمية شخصية المتعلم المتكاملة جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً .

٦. تغير أدوار المعلم :

لم يعد المعلم مجرد ملقن للمعرفة . كما كان في المدرسة التقليدية ، بل أصبح عليه أن يكون موجهاً ومنسقاً ومحفزاً لتعلم المتعلمين ، وقادراً على فهم خصائص نموهم وحاجاتهم ، وتوجيههم وإرشادهم وتأمين المناخ المناسب لتفعيل مشاركاتهم في الموقف التعليمي ، ومساعدتهم على التعلم الذاتي ، وتنمية ميولهم وقدراتهم ، وإعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير ومن الأدوار والمتغيرة للمعلم :تلقين المعلومات ، الضبط والتنظيم ،الإرشاد والتوجيه ،تيسير التعلم ،حفز المتعلمين ،كونه قدوة ومثالاً.

٧. توفير المعلم الكفء :

أوصى العديد من المؤتمرات والندوات واللقاءات الدولية والإقليمية والوطنية بضرورة الاهتمام بإعداد المعلمين ،واعتبار هذا الأعداد أساساً ضرورياً ومنطقياً للتعلم المستمر والنمو المهني للمعلم خلال حياته المهنية بكاملها .

٨. ضرورة اشتراك المعلم في تطوير المنهج :

إفساح المجال أمام المعلم للمشاركة في السياسات التعليمية وفي إعداد المناهج وتطويرها وتنفيذها ومناقشة المشكلات التربوية واتخاذ القرارات بشأنها .

٩. تمهين التعليم :

من خلال تطوير المعلم إلى مهنة راقيه تضاهي المهن الراقية السائدة في المجتمع كالطب والمحاماة والهندسية ، ويأتي من خلال رفع مستوى إعداد المعلم لرفع كفايات لتواكب متطلبات العصر وقيمة الاجتماعية ، خاصة وأن للتعليم في الوقت الحاضر يبدو ضعيف القدرة على تطوير إمكانيات المتعلمين ومهاراتهم المطلوبة لمجتمع المستقبل ، مع تقديم حوافز المعلمين الذين يشكلون أكبر فئة مهنية في العالم .

١٠. تطبيق شعار ديمقراطية التعليم (التعلم للجميع) :

ويتم ذلك من خلال الإعداد الجيد المسبق للمعلم ليكون قادراً على فهم الديمقراطية وممارستها في التعلم ، وتطبيق هذا الفهم في غرفة الصف ، ليس بواسطة المحاضرات والتلقين ، بل من خلال الممارسة الصفية وإفساح المجال أمام المتعلمين للمشاركة في اتخاذ القرارات في جميع المواقف الصفية والمدرسية .

١١. التعاون مع المجتمع المحلي :

يحتاج المعلم إلى المهارات والاتجاهات التي تمكنه من إقامة علاقات إيجابية مع زملائه وسائر الاختصاصيين الذين يتعامل معهم ،بالإضافة إلى التعاون مع أوليا الأمور ، والانفتاح على المجتمع المحلي والإسهام في حياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ولا يستطيع ذلك بنجاح إلا من خلال الإعداد المسبق لهذه الأعمال .

جوانب إعداد المعلمين قبل الخدمة:

إن دور المعلم – حاضراً ومستقبلاً – يزداد ليشمل مستويات متعددة داخل الفصل الدراسي وخارجة، وتجاه مجتمعة والبيئة التي يعيش فيها، إلي جانب مستويات ثقافية وحضارية نحو مجتمعه الدول العربية ككل، وقد يكون من الطبيعي أن تتنوع جوانب إعداد المعلم لكي تواجه عدد هذه المستويات[١] .

والهامة في مجال إعداد معلم المستقبل ، الإعداد الشخصي حيث تعتبر مهنة التعليم أكثر المهن طلباً وسعيًا وراء السمات والخصائص الشخصية السوية والسلوك الشخصي المتميز والاتجاهات والقيم والاهتمامات المرغوب فيها ، فالمعلم قدوة لتلاميذه وتنعكس شخصيته شعورياً ولا شعورياً على هؤلاء التلاميذ[٢].

وتجمع جميع الدراسات التربوية العلمية التي بحثت في برامج إعداد المعلم على وجوب وجود جوانب رئيسة يجب أن تقوم بها عمليه إعداد المعلمين وهي: الجانب التخصصي،الجانب الثقافي،والجانب المهني وبشكل متوازن يتناسب مع المرحلة التعليمية وطبيعة التخصص مما يحقق أهداف كل منها:

١) الجانب الأكاديمي (التخصصي):

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمواد التعليمية العامة والتخصصية والمواد الاختيارية، لكي يستطيع التقدم في تكوين شخصيته وقدراته، والتعرف على الحقائق العلمية الحديثة ومتابعه كل جديد، وإكسابه القدرة على التفكير العلمي وإعدادهم إعدادا جيدا في أساسيات المادة التي سيقوم بتدريسها مستقبلا[٣].

يحتل الجزء الأكبر من برامج الدراسة بكليات التربية ، حيث يهتم بإعداد المعلم في المادة أو المواد التخصصية التي سيقوم بتدريسها ، وإعداده في ماده

---

[١]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤١٩-٤٢١.
[٢]) علي راشد ، مصدر سابق ، ص ٨٣.
[٣]) لؤلؤه عبد الله قاسم البعداني ، تقويم التربية العملية بكلية التربية – جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥م ، ص١٠-١١.

تخصصية شرط ضروري لنجاحه كمعلم ، خاصة أن الانفجار المعرفي أدى إلـــي زيادة المعرفة زيادة كبيرة من حيث الكم و الكيف ، والإعداد الأكاديمي يجب أن يركز على المفاهيم والتعميمات والمارات التي تبنا عليها مادة تخصصه، بحيـــث يدرك المعلم القوانين والنظريات الأساسية في العلوم بدلاً مـــن التركيـــز علـــى الحقائق المنفصلة ، إذ أن هذه الحقائق سرعان ما تنسى ، كما أن كمية الحقائق النبي تكشف عنها البحوث العلمية المستمرة تزداد بدرجة كبيرة[١].

٢) الجانب الثقافي:

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم بقدر من الثقافة الإنسانية عامة وثقافة العصر بصفة خاصة ولتعرف علي ثقافة مجتمعه[٢]

ويهتم بتزويد المعلم بثقافة علمه تتيح له التعرف على علـــوم أخـــرى غيـــر تخصصه فالثقافة شرط أساسي لميه التدريس ، وكلما زادت المعلومات العامـــة للمعلم والتي ترتبط بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمادة تخصصه كان اقـــدر على احترام التلاميذ له وثقتهم به وعلى مواجه المواقف العملية المختلفة التـــي تدعو المعلم لإبداء الرأي فيها.

كما تساعد الثقافة العامة على نضج شخصيته واتساع افقه ، وعلـــى القيـــام بدوره الاجتماعي في التعرف على مشكلات البيئة المحلية التي يعيش فيها[٣].

٣) الجانب التربوي(المهني):

يهدف إلى تزويد الطالب المعلم المعارف والمهارات التي يستخدمها في المواقف التعليمية الفعلية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو المهنة، وتقدم للطالب المعلـــم مقررات في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وأساليب التقويم وغيرها من المواد التربوية ، ويتم تطبيق ذالك بالتربية العملية[٤].

---

[١]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤٢٠.
[٢]) لؤلؤه عبد الله قاسم البعداني ، مصدر سابق ، ص١٠-١١.
[٣]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤٢٠.
[٤]) لؤلؤه عبد الله قاسم البعداني ، مصدر سابق ، ص١٠-١١.

و هذا المجال يهتم بإعداد المعلم من الناحية التربويـــة والنفســـية ، ويتعلـــق بالتدريس كمهنة من حيث أصولة النظرية والعملية وتطبيقاته وممارسته العملية ، وتزويد المعلم بالنظريات والأفكار و الاتجاهات التربوية الخاصة بتعليم مادة التخصص وتطبيقاتها، كما يجب أن يوفر لهـــم المفـــاهيم التربويـــة والنفســـية والمهارات اللازمة لتدريس مادة التخصص[١] .

٤) الجانب التخصصي الاجتماعي :

ويهتم بإنماء المعلم من الناحية النفسية والاجتماعية بما يتفق منـــع متطلبـــات العمل في مهنة التدريس من ناحية، ومتطلبات القيام بدور قيادي إيجـــابي فـــي تطور مجتمعة والإسهام في حل مشكلاته من ناحية أخرى، حيث أن الفرد الـــذي يعد لمهنة التدريس هو إنسان ومواطن قبل أن يكون معلماً، فإنه لـــن يســـتطيع ممارسة عملة على نحو مقبول ما لم يكن متمتعا بصحة نفسية جيدة ، وتتاح له فرص إنماء علاقته مع الآخرين على أساس اجتماعي سليم [٢]

٥) الجانب العلمي :

وفي هذا الجانب يتم تزويد الطالب المعلم بجميع الخبرات التي تساعده علـــى ممارسة التعليم الصفي بنجاح ملحوظ ، ويعد هذا الجانب أهم الجوانب إعـــداد المعلم وهو المعيار الأساس في مقدرة الطالب المعلم أن يكون معلماً أو لا .

مع العلم بأن كل الجوانب الثلاثة السابقة تصب في هذا الجانب . إذ ما فائـــدة نجاح الطالب المعلم في جميع المقررات الدراسية وفشله في إعطاء الدرس فـــي غرفة الصف للمتعلمين المنتسبين إلى هذا الصف . وتـــدخل مقـــررات طرائـــق

---

[١]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤٢٠.
[٢]) عبد السلام مصطفى عبد السلام ، مصدر سابق ، ص ٤٢١.

التدريس الخاصة عنصراً مهماً في هذا المجال إلى الجانب تقنيات التعلم والتعليم المصغر وممارسة التربية العلمية بمراحلها المختلفة[١] .

إعداد المعلمين أثناء الخدمة:

التدريب عملية ضرورية لمواكبة المستجدات ، وينطلق من تحيدي الاحتياجات التدريبية والفئات المستهدفة ، والأهداف المنشودة المخططة ، ثم ينتقل إلى تصميم البرامج التدريبية التي تلبي هذه الاحتياجات ، وبعد ذلك يبدأ تنفيذ هذه البرامج وينتهي عملية التدريب إلى تقويم البرامج التدريبية لتحديد المخرجات التي تمخضت عن عملية التدريب ، والاستفادة من هذا التقويم في تخطيط البرامج التدريبية اللاحقة ، وترتبط هذه العملية بالمعلم أثناء الخدمة بعد انتهاء الإعداد الأكاديمي في مؤسسات إعداد المعلمين وللتدريب أنواع منها[٢] :

١. **التدريب التكميلي** :

ويهدف لاستكمال بعض جوانب القصور في مرحلة إعداد المعلم في مؤسسات إعداد المعلمين قبل الخدمة ، وقد يكون هذا النقص في الجانب الأكاديمي أو في الجانب المسلكي .

٢. **التدريب العلاجي** :

وذلك لمعالجة ضعف في أحدى الكفايات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم .

٣. **التدريب التجديدي** :

وذلك لمسايره المستجدات العلمية والنظريات التربوية ، والتطورات التكنولوجية والتغيرات في أنماط الحياة .

٤. **التدريب للأعمال والمهام الجديدة** :

وذلك عندما يرشح المعلم في أثناء الخدمة لإنعاشه بمزيد من المعارف والمهارات إلى الجانب تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التربوي .

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص٦٨.
[٢]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص ٧٣-٧٤.

مفهوم تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

وأورد (عبد الحكيم موسى) التعريفات التالية للتدريب اثنا الخدمة[١] :

١. تعريف نبيل صبيح ((بأنه العملية المقصودة التي تهيئ وسائل التعليم وتعاون العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية ، وهو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما)) .

٢. تعريف جعفر العبد ((بأنه نشاط مخطط بهدف أحداث تغييرات في الفرد أو الجماعة التي ندرسها تتناول معلوماتهم وأداءهم وسلوكهم واتجاهاتهم ،بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية)) .

وأورد شكري احمد (المشار إليه في عبد الحكيم موسى) التعريفات التالية للتدريب اثنا الخدمة[٢]:

١. تعريف عبد القادر يوسف ((بأنه نشاط مخطط ومنظم يمكن المعلمين من النمو في المهنة بالحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية وكل ما من شأنه رفع مستوى عمليه التعليم والتعلم ، وزيادة طاقة المعلمين الإنتاجية)) .

٢. تعريف عبد الواحد يوسف ((بأنه العملية التي تهيئ وسائل التعليم وتعاون المعلمين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية ، وهو بمثابة نشاط مستمر لتزويد المعلم بخبرات ومهارات واتجاهات تزيد من مستوى أدائه لمهنته)) .

ويمكن القول بأن التدريب أثناء الخدمة التعليمية هو نشاط هادف ومخطط ، تبلورت بصورة دقيقة وواضحة من حاجات المتدربين الفعلية

---

[١]) عبد الحكيم موسى ، التدريب أثناء الخدمة ، مكة المكرمة ، السعودية ، ١٩٩٧م ، ص ٥.

[٢]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص ٧.

(الواقعية) والتي تحددت في ضـــوء متطلبـــات الأداء الفعـــال لأعمـــالهم وإمكانياتهم الفعلية في الواقع الممارس ، ويسعى هذا النشاط إلى تنمية المتدربين معرفياً ووجدانياً في جو تسوده روح التعـــاون والمســـاعدة ، والثقة بالنفس وبالآخرين ، ويساعد على النمو المهني والذاتي باستخدام أساليب التعلم الجماعي والفردي لإشباع الحاجات التدريبيـــة المشـــتركة والفردية للمتدربين بشكل وافر[١] .

أهمية تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

إن التدريب علم وفن . ولقد تقدم هذا العلم في السنوات الأخيرة إلى درجة كبير تحتم علينا ملاحقتها وأن نبدأ من حيث انتهى العلم وليس من حيث بدأ.و الواقع أنه مهما كانت جودة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة فإنها لا تستطيع أن تزوده بحلول لكل المشكلات التي سوف تواجه في مواقف العمل الفعلية. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فمهما كانت مهارة المعلم وكفائتة فإنه لا يســـتطيع مســـايره التطورات السريعة والانفجار المعرفي وثورة المعلومات في مادة تخصصه ما لم يخضع هذا المعلم لبرامج تدريب مستمرة وما لم تزوده هذه البرامج بمهـــارات التعلم الذاتي[٢].

ويعد تدريب المعلمين أثناء الخدمة أحد مرتكزات تربية (تكوين) المعلـــم لأن تربية المعلم عملية ذات وجهين الأول : الإعداد قبل الخدمة ، والثاني : التدريب أثناء الخدمة ، أي أن الوجهين متكاملان ، وعملية الإعداد قبل الخدمة بدايـــة الطريق والتدريب أثناء الخدمة استمراراً لعملية التربيـــة المهنيـــة المســـتدامة للمعلمين من أجل تنمية المعلم مهينـــاً وزيـــادة كفـــاءة المؤسســـة التربويـــة ومخرجاتها . وإذا ما أحسن استغلال عملية تدريب المعلمـــين أمكننـــا تحقيـــق

---

[١]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص ٨.

[٢]) رشدي أحمد طعيمة ، المعلم ، كفاياته ، إعداده ، تدريبة، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٣٦.

الكفاءة المثلى للنظام التعليمي ووضع نظرياته موضع التطبيق لتحقيق الأداء الأفضل وصولاً إلى النمو والرخاء للمجتمع[١].

ويرى (عبد الحكيم موسى) أن أهمية التدريب أثناء الخدمة تبرز في النقاط التالية [٢]:

١. أن التدريب أثناء الخدمة يهيئ الفرصة لاكتساب معارف جديدة في مجال عمله .

٢. أن التدريب أثناء الخدمة يساعد على اكتساب مهارات جديدة ، تتطلبها مهنة المتدرب .

٣. أن التدريب أثناء الخدمة يساعد على تغيير الاتجاهات ،واكتساب اتجاهات تجريبية تجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب ،مما يؤدي إلى رفع روحة المعنوية ، وزيادة إنتاجيته بالعمل .

٤. أن التدريب أثناء الخدمة يكسب المتدرب أفاقاً جديدة في مجال ممارسة مهنته وذلك من خلال تبصيره بمشكلات مهنته وتحدياتهم وأسبابها ، وكيفية التخلص منها ، أو التقليل من أثارها على أداء العمل .

٥. أن التدريب أثناء الخدمة باستطاعته غرس مفاهيم ، واكتساب أساليب التعلم المستمر في المتدرب من خلال تمكينه من مهارات التعلم الذاتي المستمر .

٦. أن التدريب أثناء الخدمة يساعد المتدرب على الانفتاح على الآخرين من زملائه بهدف تنميته مهنياُ ،وذلك من خلال إيجاد فرص الاحتكاك مع الزملاء في إطار المهام والنشاطات الجماعية التي تتطلب العمل التعاوني وتجسيد روح الجماعة .

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص ٧٤.

[٢]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص١١-١٢.

كما يمكن القول أن التدريب أثناء الخدمة بإمكانه أيضاً المساعدة في[1] :

١. إطلاع المتدربين على كل ما هو جديد في مجال أداء المهنة .
٢. زيادة انتماء المدربين إلى المؤسسات من خلال الحوار الهادف البناء الذي يولد الوعي بأهمية المؤسسات في المجتمع ، وفي خدمة البشرية .
٣. إمكانية مقارنة مستويات الأداء للمتدربين بنظراتهم في أماكن جغرافية أخرى لإيجاد الحافز لمزيد من الدقة والإتقان في العمل .

أهداف التدريب أثناء الخدمة :

أورد(أحمد اللقاني وزميله) أهداف تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، وهي[2] :

١. رفع مستوى الأداء المهني مادةً وطريقة ، بما يلاءم أهداف المرحلة التعليمية.
٢. تصحيح أوضاعهم في المراحل التعليمية : تبعاً لمستوى الكفاية المهنية .
٣. الإلمام بالأساليب والطرق المستخدمة في مجال التعليم .
٤. الإلمام بمشكلات النظام التعليمي وحلولها ، ومعرفة مسؤولياتهم إزاءها .
٥. الاهتمام بالبحوث والدراسات العلمية والتربوية ، واكتساب الخبرة العلمية المرتبطة بها .
٦. توثيق الصلة بين المدرسة والوسط الاجتماعي الذي توجد فيه .
٧. اكتساب القدرة على البحث العلمي ، والنمو الذاتي .
٨. الأيمان الحقيقي بفلسفة الدولة ، أهدافها ، والعمل على بلوغها .
٩. القدرة على تحمل مسئولية القيادة في المجال التربوي .
١٠. القدرة على استيعاب التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

---

[1]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص ١٢، ١٣.
[2]) أحمد حسين اللقاني ، وبرنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٩ ، ص ٣٢٥، ٣٢٦.

وفي ضوء ما سبق يمكن القول بأن أهداف التدريب هي أنه[1]:

١. يسعى إلى تهيئة الفرص أمام المتدرب : لاكتساب معارف جديدة في محال عمله .

٢. يساعد التدريب المتدرب على اكتساب مهارات جديدة ، تتطلبها متطلبات مهنته .

٣. يؤدي إلى تغيير الاتجاهات واكتساب اتجاهات إيجابية تجاه المهنة الممارسة من قبل المتدرب : بما يؤدي إلى رفع روحه المعنوية ، وزيادة إنتاجيته بالعمل .

٤. يؤدي إلى اكتساب المتدرب أفاقاً جديدة في مجال مهنته وذلك من خلال تبصيره بمشكلات مهنته ، وتحدياتها ، وأسبابها ، وكيفية التخلص منها ، أو التقليل من آثارها على أداء العمل من خلال إطلاعه على أساليب وطرق حديثة لممارسة المهنة : بهدف تطويرها ، وزيادة إنتاجيتها .

٥. يسعى إلى غرس واكتساب أساليب التعليم المستمر في المتدرب من خلال تمكينه من مهارات التعلم الذاتي المستمر ، أو من خلال إيجاد اتجاهات إيجابية نحو استمرار الالتحاق بالبرامج التدريبية : لتطوير قدراته وإمكاناته.

٦. يوجد فرصاً للانفتاح على الآخرين من زملاء المهنة بهدف انتقال الخبرات من شخص إلى أخر في مناخ يسوده روح التعاون والتكامل .

٧. يساعد على كيفيه تطبيق الأفكار والآراء والحلول النابعة من الدراسات بما يؤدي إلى رتق الفجوة بين المنظرين (الباحثين) والممارسين ، وزيادة كفاءة المؤسسات التربوية بصفة عامة .

---

[1]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص ٣١، ٣٢.

مبررات تدريب المعلمين أثناء الخدمة:

إن غاية التدريب أثناء الخدمة هي جعل المعلمين يواكبون التطوير والتجديد ، ولضمان نجاح التدريب في تحقيق هذه الغاية ; فمن المؤكد أن ينبع التدريب من الاحتياجات الفعلية للمعلمين ، وتحقيق الأهداف ، ومن هنا برزت الحاجة لتحديد الاحتياجات التربوية وإجراء دراسات ميدانية للكشف عن المشكلات والصعوبات التي تواجه المعلمين ، ومعرفة الجوانب التي يشعرون أنهم بحاجة إلى تطويرها ، ويجمل (الأحمد .٢٠٠٥) و (شوق ومحمود ،٢٠٠٠) و (شريف وسلطان ، ١٩٨٣،) مبررات التدريب في أثناء الخدمة [١]:

١. التنامي في نظم المعرفة وتنوعها .
٢. تطور المناهج التربوية .
٣. تجديد الخطط التنموية .
٤. تطور العلوم وطرائق تدريسها .
٥. تطور التكنولوجيا ووسائل الاتصال .
٦. معالجة النقص الحاصل في فترة الإعداد .
٧. تطور النظريات التربوية .
٨. تمكين المعلم من الأدوار المتجددة .
٩. تحسين أداء المعلم .
١٠. تغيير العمل أو التخصص .
١١. إتاحة الفرصة للنمو المهني والترقي الوظيفي .

ويحدد (سنقر ،١٩٨٢) المبادئ الأساسية لتدريب المعلمين أثناء الخدمة [٢]:

١. إتاحة فرص التدريب دون تمييز لكل معلم وموظف في القطاع التربوي بحاجة .

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص ٧٤ - ٧٧.
[٢]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص ٨١ ، ٨٢.

٢. إبقاء المعلم على وعي دائم بالتطورات الجديدة في نظام التعليم ، وتوسيع معارفه ومهاراته في نطاق المواد التي يقوم بتدريسها .
٣. الشمولية بحيث يتسنى إسهام جميع المشاركين في العميلة التربوية من مختلف الفئات .
٤. إتاحة فرص البحث العلمي أمام المعلم وتمكينه من الارتقاء وظائف أعلى بحيث لا يجد نفسه في أية فترة من فترات حياته المهنية أمام طريق مسدود .
٥. الارتقاء بالتدريب من مجرد الترميم إلى الصقل ومواكبة أحدث التطورات العلمية والتربوية .
٦. تنويع أساليب التدريب في أثناء الخدمة ، والعمل تطوير نوعية التعليم بحيث يراعي مناهج تدريب المعلمين طبيعية المناهج والمقررات التعليمية ، وأن يرتبط بحاجات المؤسسات التعليمية وحاجات واهتماماتهم وقدراتهم العاملين فيها .
٧. توظيف أساليب تدريب حديثة مثل : أسلوب النظم ، والأسلوب التحليلي لمهارات المدخل التكاملي متعدد الأساليب تنمي فيهم العادات والمواقف المتصلة بالتجريب والتعلم الذاتي والتقويم الذاتي ، والمشاركة الفعالة النشطة من قبل المتدربين ،بدلاً من المحاضرات العابرة الحضور الاسمي.
٨. التركيز على التدريب العلمي وتوظيف الأنشطة وإعداد الدروس وتحضيرها وصياغة أهداف سلوكية لها ومراعاة الفروق الفردية ومعالجة الصفوف المجمعة والتعلم التعاوني .
٩. تبني فلسفة وأهداف محددة ومدروسة للتدريب ، والبدء بتدريب المعلمين من حيث هم ، والبناء على خبراتهم تدريجياً .
١٠. التقويم المنتظم المستمر لعمليات التدريب ونتائجه ، مع مراعاة عدم الانتقال من مرحلة أو مهارة إلى أخرى إلا بعد التأكد من تحقيق المتدربين للأهداف التدريبية الوظيفية السابقة بشكل كامل ، وحسب المعايير المعتمدة لذلك .

مسلمات مرتبطة بالتدريب أثناء الخدمة التعليمية :

هناك مجموعة من المسلمات التي تبرز أهمية التدريب أثناء الخدمة في المجال التربوي وهي [١]:

١. أن الإعداد للخدمة التعليمية والتدريب أثناءها والمدارس نفسها تشكل عناصر مترابطة ومتداخلة متفاعلة ، ونتيجة لذالك فإن استمرارية الإعداد ضرورة حتمية .

٢. فاعلية أصحاب المهن تحدد بثبات متطلبات المهن ، وإذا تغيرت المتطلبات لانعدمت الفاعلية .

٣. أن تطوير المنهج الدراسي يتطلب تطوير المعلمين والعاملين التربويين بالمدرسة ، لأن تطوير المنهج يعني اختلاف كفايات الأداء وشروطه وظروفه ، مما يوجد لدى المعلمين والعاملين حاجات تدريبية تستدعى الإشباع من خلال البرامج التدريبية .

٤. تفرض التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية ظروفاً ومسؤوليات جديدة على المدرسة والعاملين بها ، ويجب إعدادهم لأدائها بالصورة المطلوبة ، ويكون الإعداد عن طريق برامج التدريب أثناء الخدمة .

٥. أن المفهوم التقليدي للتدريب أثناء الخدمة يركز على بعد واحد من أبعاد النمو للمتدرب بينما المفهوم الحديث يؤكد على الشمول في التدريب والتركيز على كافة جوانب النمو التي ترتبط بمجالات المهنة الممارسة من قبل المتدرب .

٦. أن الأعداد قبل الخدمة مهما كان مثالياً يعتبر إعداداً نظرياً من الناحية والواقعية لأن صاحب العمل يحتاج إلى تدريبية على رأس العمل ، بما

---

[١]) عبد الحكيم موسى ، مصدر سابق ، ص١٣، ١٤.

يمكنه من إدراك حقيقي لمتطلبات العمل وكفاياته وشروط وظروف تنفيذه ، وأدائه ويجعله قادراً على القيام بأعباء العمل من الناحية الواقعية .

٧. أن تطوير المؤسسات (بكافه أنواعها) يتطلب وبشكل حتمي تطوير أهم عناصرها وهو العنصر البشري ، أو القوى البشرية العاملة بها ، لأن تدريبهم سيؤدي إلى تطوير إنتاجية مؤسساتهم بشكل ملموس .

الاتجاهات الحديثة في برامج إعداد المعلمين

تولي كافة النظم التعليمية الحديثة اهتماماً ملحوظاً بإعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم لأهمية المعلم في العملية التربوية ، ويدعو التربويون لتطوير برامج إعداد المعلمين ، حيث يرى (comes) المشار إلية في شويطر ، أن إعداد المعلمين يعتبر في حد ذاته بمثابة إستراتيجية تمكننا من مواجهة أزمة التعليم في عالمنا المعاصر ، ويدعو إلى تحديث العملية التعليمية من خلال إعادة النظر جذرياً في نظام إعداد المعلمين وتدريبهم من خلال التركيز على البحوث التربوية وجعلها أكثر عمقاً وثراء[١] .

وقد ظهرت علي المستوي العالمي العديد من الاتجاهات في 'إعداد المعلم ، والتي ينبغي أن تحيط بها انظمه إعداد المعلم في بلادنا والعالم العربي لتحديد مواقع القوة والضعف في نظم الأعداد لديها ،بمقارنتها بهذه الاتجاهات للبحث عن حلول للمشكلات التي تعاني منها تلك النظم ، و الإحاطة بهذه الاتجاهات تمهد الطريق لمواكبه انظمه إعداد المعلم ما هو جديد وحديث في نظم الأعداد في العالم ، ويمكن إيجاز أهمة الاتجاهات في مجال إعداد المعلم في الأتي[٢]:

---

[١]) عيسى محمد نزال شويطر ، مصدر سابق ، ص ١١٤.

[٢]) لؤلؤه عبد الله قاسم البعداني ، مصدر سابق ، ص ٨-١٠.

١) الاتجاه القائم علي منهج النظم :

يستخدم أنموذجا منسقا آو منظوماً لأحدث المعلومات العلمية التخصصية والمهنية يبني البرنامج في ضوئها بطريقة إجرائية في ضوء ما ينبغي أن يقوم به المعلم ، ويتكون هذا الأسلوب من أربع مراحل هي:

١.المدخلات:

تشمل جميع العناصر التي تدخل في النظام ن اجل تحقيق أهداف محدده.

٢.العمليات :

هي مجموعة الأنشطة والتفاعلات والعلاقات التي تحدث بين مكونات النظام .

٣.المخرجات :

هي النتائج التي يحققها النظام.:

٤.التغذية الراجعة:

وتمثل مجموعه العمليات التي تأتي نتيجة تصنيف المخرجات وتحليلها في ضوء الأهداف الخاصة الموضوعة للنظام ، وتقدم المؤشر عن مدى تحقيق الأهداف وإنجازها وتبين مركز القوه والضعف في أي جزء من البرنامج .

والسبيل إلى تطوير كليات التربية وإعداد المعلمين وتحقيق الأهداف المرجوة منها بدرجه عالية _بخاصة الهدف المتعلق بإعداد المعلم الناجح الكفء _هو تحسين المدخلات وتحسين العمليات حتى نحصل علي مخرجات عالية الكفاءة ويمكن ن نزيد من هذه الكفاءات بالتغذية الراجعة .

وباستخدام الأسلوب تصمم البرامج بطريقه إجرائية في ضوء ما ينبغي أن يقوم به المعلم .

٢) اتجاه الأعداد في ضوء التمكن من كفايات الأداء:

يعتمد هذا الأسلوب علي التمكن من الأداء، أي قدرة المعلم علي فعل ما بدرجه من المهارة والجودة ، ويقصد با لتمكن : امتلاك المعلم للمعارف والقدرات والمهارات بشكل يجعله قادرا علي ممارسه مهامه بأسلوب يمكن مشاهدته

وتقويمه ،ويعد قيام الطالب المعلم بأداء مهارة ما بدرجة كافية من الجودة دليلا كافيا علي قدرته علي أدائها

بمعني أن البرنامج القائم على هذا الأسلوب يستوجب تحليل المهام التي يجب القيام بها من اجل تحديد المعلومات النظرية والعلمية إلي يحتاجها في الإعـــداد لهذه المهام كم يبني هذا النوع من البرامج علي تحديد معير لقياس مدى التمكن من الأداء بحيث يقوم الطالب المعلم علي أساسها.

٣) الاتجاه التقليدي:

يتلخص هذا الاتجاه في توجيه الاهتمام بالجانب المعرفي على حســـاب بقيـــه جوانب الأعداد الأخرى،حيث يعد كم المعرفة هو محل صلاحية المعلم للتدريس، ومن ثم يصبح الهدف الرئيس في ضل هذا الاتجاه هو تزويد المعلم الطالب بكـــم من المعارف يكفل له نقله إلى تلاميذه، ويؤخذ على هذا الاتجاه انه يغفل الجانب المهني والجانب الاجتماعي من جوانب عمليه الإعداد، كما انه لا يولي عنايـــة كافيه بجانب الثقافة العامة.

٤) اتجاه يركز على المتعلم :

ويركز هذا الاتجاه على المتعلم باعتباره محور العمليـــة التعليميـــة وغايتهـــا ، ويهدف إلى تزويد الطالب المعلم بالمهارات التي تمكنه من مساعده المتعلم على إشباع حاجاته الانفعالية والجسيمة، و الاجتماعية، والعقليـــة، ويتضـــمن هـــذا البرنامج العلوم التربوية نظريا وعمليا ،ويمثل هذا الإعداد المهني ما يتراوح بين من البرنامج الكلي للإعداد.

ومع ضرورة التركيز في برامج إعداد المعلم على الجوانب التي تمكن الطالـــب المعلم من القيام بدوره الاجتماعي ، ومساهمته الفعالة فـــي تحســـين أوضـــاع المجتمع الذي يعيش فيه .

٥) الاتجاه البرجماتي (النفعي):

يعد المعلم في ظل هذا الاتجاه فنيا، بحيث يتم إعدادهن خلال التدريب والممارسة ، وبهدف إلي تزويد الطالب المعلم بثقافة عامة علاوة على ثقافة متعمقة في مجال تخصصه بالإضافة إلى المهارات التعليمية التي يكتسبها عن طريق التلمذة والممارسة والتدريب الميداني.

ويمكن أن نستخلص مما سبق أن مستوى أداء المعلم يرتبط ارتباطا وثيقا ببرامج إعداده وتدريبه التي يفترض أن تتطور بتطور النظرة الحديثة إلى المعلم ، وتطور أدواره المختلفة في العملية التعليمية، وان المعلم في ظل النظم التقليدي أو الحديثة للتربية لا بد له من امتلاك مجموعه من القدرات والمهارات التي تمكنه القيام بالدور المرسوم له وتتنوع أساليب الإعداد في برامج إعداد المعلمين بحسب تنوع هذه البرامج ، وانه لابد من الاعتماد على المعلم ذي الكفاءة والمستوى العالي ، وذالك باستمرار في المحاولات الجادة المتواصلة لتطوير أساليب الإعداد للمعلم بالاعتماد على الاتجاهات العالمية ، والتعرف على مكوناتها ومميزاتها وكيفيه الأخذ منها بما يناسب الأنظمة التعليمية في مؤسستنا التربوية .

لقد أصبح هذا واقعاً ملموساً في المجتمعات التي أصبحت رائدة في التحديث والتطوير في مجال إعداد المعلمين نتيجة لاهتمامها الكبير في البحوث العلمية في مجالات التربية والعلوم الإنسانية ، وهو مؤشر على تغيير وجهة النظر التقليدية في إعداد المعلمين التي تفترض أن الهدف الأساسي من وراء عملية إعداد المعلمين يتمثل في تنمية القدرات العقلية للمعلم وتزويده بكم من المعارف يم نقلها إلى التلاميذ ، وذلك قد ظهرت عدة مقترحات لعدد من التربويين حول ما ينبغي تقديمه في برنامج إعداد المعلمين كان من أهمها [1]:

---

[1]) عيسى محمد نزال شويطر ، إعداد وتدريب المعلمين ، ط١، دار بن الجوزي ، عمان ، ٢٠٠٩م ، ص ١١٥.

١. بجاموس (Bigamous) الذي كان يرى بأن يكون الإعداد المهني للمعلم ممثلاً في دراسة العلوم التربوية والسلوكية على المستويين النظري والتطبيقي ، كأحد المكونات الأساسية للبرنامج الجيد لإعداد المعلمين.

٢. غيوري (Guuery)الذي نادى بالاهتمام بتنمية شخصية المعلم وقدراته وإمكانياته ، لكي يتمكن من ممارسة العلمية التربوية بفاعلية وتؤكد على نمط شخصيته ونظرته ، وأساليب تفكيره وانفعالاته ،واهتماماته، وأحكامه فضلاً عن طاقته ، ودرجه حيويته ،وروح دعابته ، وعليه فإن المهمة الرئيسة لمؤسسات إعداد المعلمين يجب أن تكون بحق تنمية شخصية المعلم.

٣. مؤتمر نيروبي عام ١٩٧٣ والذي أوصى أن يركز برنامج إعداد المعلمين على محاور أساسية ثلاثة وهي : تنمية شخصية المعلم ، غرس المعارف والمهارات والاتجاهات الأساسية ذات الصلة بموضوعات المنهج ، تعليم المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بتوصيل المناهج للمتعلمين.

٤. كونانت المشار إليه في اللقاني (١٩٧٩) فإنه ينظر إلى المعلم على أنه فني (Technical) ويجب تزويده بثقافة عامة وعريضة ، وتعميق في مجال التخصص وإكسابه المهارات التعليمية من خلال التعليم والممارسة ، وهذا يشير إلى ضرورة تزويد المعلم وتسليحه بخلفية ثقافية واسعة وتعزيز دور التربية العملية بتكليف معلمين لتوجيه وإرشاد (الطلبة المعلمين) أثناء عملية الإعداد ، وهذا الاتجاه يجعل من التربية العلمية المنطلق الرئيس لبرامج إعداد المعلمين لعملها على ملاحظة ودراسة وتحليل واقع سلوك التلاميذ ، ومناهج الدراسة ، وأساليب التعليم والتقويم بإشراف أساتذة ومعلمين أكفاء ، ودور المعلم القيادي باعتباره مواطناً نشيطاً يجعله قادراً على قيادة العملية التعليمية في مجتمعه المحلي ويساعد على بناء المواطن الصالح .

النتائج :

١- لا يمكن أن يكون هناك معلماً يقوم بعمله بشكل جيد وفعال إلا إذا أعد إعداداً جيداً.

٢- أن التدريب أثناء الخدمة يزيد من كفاءة المعلمين.

٣- أن برامج إعداد المعلمين تهدف إلى تخريج معلمين متكاملين ذو كفاءات عالية في جميع الجوانب المختلفة.

٤- أن إعداد المعلمين يجب أن تكون وفق الاتجاهات الحديثة.

التوصيات :

١- يجب الاهتمام بالمعلم وإعداده إعداداً جيداً قبل الخدمة.

٢- التوسع في التدريب أثناء الخدمة وبشكل مستمر.

٣- يجب الاهتمام بالاتجاهات الحديثة عند تصميم برامج إعداد المعلمين.

٤- إعادة صياغة برامج إعداد المعلمين في ضوء المجالات المختلفة وزيادة الكفاءة لدى المعلم.

المراجع:

١- أحمد حسين اللقاني ، وبرنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٧٩.

٢- إصباح عبد القوي علي الشميري ، تقويم برنامج الإعداد المهني للمعلم في الكلية العليا للقرآن الكريم بالجمهورية اليمنية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية التربية ، ٢٠٠٩.

٣- رشدي أحمد طعيمة ، المعلم ، كفاياته ، إعداده ، تدريبة، ط ٢ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، .

٤- عبد السلام مصطفى عبد السلام ، أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٦.

٥- علي راشد ، اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العملية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠١.

٦- عيسى محمد نزال شويطر ، إعداد وتدريب المعلمين ، ط١، دار بن الجوزي ، عمان ، ٢٠٠٩م.

٧- فوريست. باركي، فن التدريس مستقبلك في مهنة التدريس ، ترجمة: ميسون يونس عبد الله، دار الكتاب الجامعي ، غزة ، فلسطين، ٢٠٠٥م.

٨- لؤلؤه عبد الله قاسم البعداني ، تقويم التربية العملية بكلية التربية – جامعة صنعاء ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة صنعاء ، ٢٠٠٥م.

٩- لويس روبين، تدريب المدرسين أو المعلمين أثناء الخدمة، المواصفات والطرق، والاتجاهات، ترجمة: نوري عباس عبد الله العلواني، مطبعة الجاحظ، بغداد ، ١٩٨٩م.

١٠- وجيه الفرح ، وميشيل ديابنه ، أساسيات التنمية المهنية للمعلمين، ط١ ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ٢٠٠٦م .